مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

دور تكنولوجيا التعلم في تنمية التفكير النقدي في مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر المدرسين (المدارس الإعدادية في مدينة الرمادي انموذجًا)

أ. م .د جوريّا فوّاز
الباحث مصطفى ابراهيم طه
جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس
Students.jinan.edu.lb@١٠٢٠٥٥٨٣

ملخص الدراسة

هدفت الدّراسة إلى التعرف على دور تكنولوجيا التعلم في تنمية التفكير النقدي في مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر المدرسين في المدارس الإعدادية في مدينة الرمادي العراقية.

اتبع المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥) مدرسًا ومدرسة أي بنسبة (٧٥%) من أفراد مجتمع الدّراسة، واستخدمت استبانة لجمع البيانات مكونة من (٢٤) موزعة بالتساوي على ثلاثة محاور، خرجت الدراسة بعدة استنتاجات كالآتي:

أ. إن استجابة المتعلمين للتدريس بالاعتماد تقنيات تكنولوجيا التعلم تحصل بدرجة مرتفعة حسب رأي مدرس مادة التربية الإسلامية.

ب. إن توظيف تكنولوجيا التعلم من قبل مدرسي مادة التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين جاء بدرجة متوسطة.

ج. إن هناك تأثير توظيف تقنيات تكنولوجيا التعلم من قبل مدرسي مادة التربية الإسلامية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين وجاء هذا التاثير بدرجة متوسطة.

د. تؤدي تكنولوجيا التعلم دورها بدرجة مرتفعة في تنمية التفكير النقدي في مادة التربية الإسلامية لدى المتعلمين.

قدمت الدراسة عدة توصيات بناءً على هذه النتائج كإعداد خطة شاملة لنشر ثقافة التعلّم التكنولوجي في المدارس، وتخصيص حصص لتنمية مهارات التقنيات التكنولوجيا في التعليم لدى المعلمين والمتعلمين، وإثراء معلومات المعلم من خلال معرفته بالمقررات الدراسية ببرامج تقديمية لتعزيزها.

Abstract

The study aimed to identify the role of learning technology in developing critical thinking in Islamic education subject from the point of view of teachers in preparatory schools in the Iraqi city of Ramadi.

Follow the descriptive analytical approach, and the study sample consisted of (٤٥) male and female teachers, i.e. (٧٥٪) of the members of the study community, and a questionnaire was used to collect data consisting of (٢٤)

ISSN-2536-0027

distributed evenly on three axes. The study came out with several conclusions as follows:

A. The learners' response to teaching by relying on learning technology techniques gets a high degree, according to the opinion of the teacher of Islamic education.

B. The employment of learning technology by teachers of Islamic education in the development of critical thinking skills among learners came to a medium degree.

C. There is an effect of employing learning technology techniques by teachers of Islamic education on the development of critical thinking skills among learners, and this effect came to a moderate degree.

D. Learning technology plays its role to a high degree in the development of critical thinking in the subject of Islamic education among learners.

The study made several recommendations based on these results, such as preparing a comprehensive plan to spread the culture of technological learning in schools, allocating classes to develop the skills of technology in education for teachers and learners, and enriching the teacher's information through his knowledge of the curricula with presentation programs to enhance it.

مقدمة الدّراسة

يتزايد يوماً بعد يوم التطور التكنولوجي الهائل، وتشتد الثورة التقنية التي غزت أرجاء العالم، وشملت كافة جوانب الحياة، وفرضت نفسها بقوة في جميع النواحي؛ العلمية والطبية والمنزلية والمهنية وغيرها.

ويتزامن هذا التطور مع ولع الناس بالتكنولوجيا، واعتمادهم عليها بشكل كامل، ولجؤهم لها في جميع ما يقومون به من أعمال، وما يتطلعون لتحقيقه، وما يصبون للوصول له.

ولم تكن العملية التعليمية والتربوية بمنأ عن هذا التطور السريع والانقلابي الذي شهده العالم، بل كانت من أكثر الجوانب تأثراً، لارتباط التكنولوجيا بالتعليم، فلا يمكن أن يكون الطالب بعيداً عن التغيرات التي يخبرها من حوله، وكي يكون على استعداد للتعامل معها بشكل إيجابي، وخبيراً بها، ولا يكتفي باقتنائها، أو استخدامها المحدود، لا بد من التوجه لجعل التكنولوجيا جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية والتربوية.

وهو ما قد حدث بالفعل؛ إذ تشهد الأوساط التربوية اتجاهاً واضحاً لتعزيز تكنولوجيا المعلومات بمختلف أركان العملية التعليمية، وهو ما لاقى قبولاً واستحساناً من قبل المتعلمين، وما عاد بنتائج مرغوبة من خلال التطبيق والتجريب.

ولعل من أهم ما تم التركيز عليه، وما تم السعي لتحقيقه من خلال استخدام التكنولوجيا في العملية التربوية، هو تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، وهي من أهم المهارات الواجب تنميتها لدى المتعلمين، كالتفكير الناقد، الذي شغل التربويين في القرن الماضي، لما له من أهمية في تعزيز قدرة الطلاب على التحليل والتفسير، والإدراك، وصولاً للنتائج، مما يعزز ثقة الطالب بنفسه، ويدفعه للتميز، والتحصيل.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

ونحن في هذا البحث، سنتعرف على الدور الذي تلعبه التقنيات التعليمية في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة التربية الإسلامية، من خلال تجزئة الدراسة إلى جانبين، الجانب الأول نظري المنقسم إلى فصلين، في الفصل الاول يحدد الإطار العام، اما الفصل الثاني فيعرض من خلاله الإطار النظري للدّراسة.

أما الجانب الىخر فهو ميداني تطبيقي، المقسم إلى فصلين، أحداهما يعرض من خلاله الإطار المنهجي للدّراسة، واهما بناء اداة الدراسة، ليصار في الفصل الآخر إلى عرض نتائج الدراسة بناءً على التطبيق الميداني للأداة، ومن ثم تحليل هذه النتائج ومناقشتها، وتقديم توصيات ومقترحات بناءً عليها

الفصل الأول: الإطار العام للدّراسة

أولًا: إشكالية الدراسة

تشهد الأوساط التعليمية ميلاً واضحاً لاستخدام التكنولوجيا في مختلف نواحي العملية التعليمية، من تخطيط وتنفيذ للدرس، وغيرها، ويتم الاعتماد عليها بشكل كبير في مختلف المواد الدراسية، بعد ان كان استخدامها يقتصر على مواد معينة دون أخرى.

ويتزامن هذا الاتجاه لاستخدام تكنولوجيا التعليم بشكل متنامٍ مع تزايد النتائج التي تم التوصل اليها من جراء استخدامها في العملية التعليمية، وما أشارت له الأبحاث والدراسات التي تناولت هذا الأمر، فقد وجد التربويون أن تكنولوجيا التعليم تساهم إلى حد كبير في إيصال المعلومات والمعارف والمفاهيم المتضمنة في المناهج التعليمية، إلى أكبر عدد من الطلاب، خلال زمن قياسي نوعاً ما، وبأقل تكاليف ممكنة من ناحية الوقت والجهد والماديات (الشرعة وآخرون،٢٠١٠: ٤٣)، كما وجد آخرون أن توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية ساهم إلى حد بعيد في التغلب على الطفرة العلمية، والمعلومات الهائلة والغزيرة، والزيادة الضخمة في المعرفة الإنسانية (أبو ربيع، ٢٠١٥)، كما أدت لتنمية مهارات المتعلم، وزيادة إمكانياته، ودافعيته للتعلم، ما ساهم في رفع مستوى تحصيله بشكل ملحوظ، كما مكنت من تنمية مهارات التفكير العلمي، ومهارات التفكير العليا(التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد) لديه (أبو السعود، ٢٠٠٩).

ومن خلال استطلاع آراء التربويين، والمدرسين في المراحل التدريسية كافة، لمادة التربية الإسلامية، من خلال طرح عدة أسئلة استكشافية، عن تطبيقهم لتكنولوجيا التعليم في العملية التدريسية، وعن توظيف التقنيات التكنولوجية في اكساب المتعلمين مهارات التفكير النقدي، نلاحظ ميل المعلمين لاستخدام تكنولوجيا التعليم بشكل أكبر مع مرور الوقت، وسعيهم للتدرب على استخدامها والتعامل معها، والحصول على وسائل تكنولوجية أكبر؛ إذ ساهمت التكنولوجيا في تيسير وتسهيل عملية وصول المعلومات للطلبة، وسرعة استيعابهم وإدراكهم لها، كما أن الطالب في الوقت الحالي يعيش في زمن كل ما فيه يعتمد على التكنولوجيا، فلا يمكن أن تكون المدرسة بيئة خالية منها أو بعيدة عنها، بل يجب أن تكون الموجه للطالب لاستخدام التكنولوجيا فيما يخدم مصلحته، وينمي إمكانياته.

ومن خلال الاطلاع على نتائج أبحاث الدراسات السابقة، وآراء المعلمين والتربويين، تتوجه الدراسة للتعرف على الدور الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات في تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين، وعليه فتدور إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور تكنولوجيا التعلم في تنمية التفكير النقدي في مادة التربية الإسلامية لدى متعلمي المرحلة الإعدادية في مدينة الرمادي العراقية من وجهة نظر المدرسين؟

ثانيًا: الأسئلة الفرعية

ينبثق من السؤال الأساسي عدة أسئلة فرعية، وهي:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

١. ما درجة استجابة المتعلمين لتدريس بتقنيات تكنولوجيا التعلم من وجهة مدرسي التربية الإسلامية؟
٢. ما درجة توظيف مدرسي التربية الإسلامية لتكنولوجيا التعلم في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى متعلمي المرحلة الإعدادية في مدينة الرمادي العراقية؟
٣. ما تأثير توظيف تقنيات تكنولوجيا التعلم في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى متعلمي المرحلة الإعدادية في مدينة الرمادي العراقية؟

ثالثًا: فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: تؤدي تكنولوجيا التعلم دورها بدرجة متوسطة في تنمية التفكير النقدي في مادة التربية الإسلامية لدى متعلمي المرحلة الإعدادية في مدينة الرمادي العراقية.

ينبثق من الفرضية الأساسية عدة فرضيات فرعية، وهي:

١. يرى مدرسو التربية الإسلامية أن استجابة المتعلمين للتدريس بتقنيات تكنولوجيا التعلم تحصل بدرجة متوسطة.
٢. يُوظف مدرسو التربية الإسلامية لتكنولوجيا التعلم بدرجة متوسطة في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى متعلمي المرحلة الإعدادية في مدينة الرمادي العراقية.
٣. يُؤثر توظيف تقنيات تكنولوجيا التعلم بدرجة متوسطة في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى متعلمي المرحلة الإعدادية في مدينة الرمادي العراقية.

رابعًا: أهداف الدّراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

أ. الهدف الرئيسي : التعرف على درجة توظيف مدرسي التربية الإسلامية لتكنولوجيا التعلم في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى متعلمي المرحلة الإعدادية في مدينة الرمادي العراقية.

ب. الأهداف الفرعية

١. الكشف عن مدى استجابة المتعلمين لتدريس بتقنيات تكنولوجيا التعلم من وجهة مدرسي التربية الإسلامية.
٢. التعرف على تأثير توظيف تقنيات تكنولوجيا التعلم في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى متعلمي المرحلة الإعدادية في مدينة الرمادي العراقية.
٣. التحقق من تأثير متغيري النوع وسنوات الخبرة على استجابات مدرسي مادة التربية الإسلامية حول تأثير توظيف تقنيات تكنولوجيا التعلم في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى متعلمي المرحلة الإعدادية في مدينة الرمادي العراقية.

خامسًا: أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، لذا سيتم التطرق لأهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والعملية، التي حددهما الباحث كما يلي:

١. **الأهمية النظرية:** تناولت الدراسة موضوع تكنولوجيا التعلم وادواره في العملية التدريسية، وخاصة في ظل توجه المؤسسات التربوية إلى اعتماده كأحد أهم الركائز التعليمية للحصول على مخرجات تعليمية ذات جودة عالية، ومع زيادة الحاجة إلى مستحدثات تكنولوجيا التعليم أثناء التعليم المدمج والتعليم عن بعد. كما تتناولموضوع التفكير النقدي ومهاراته، والحاجة إلى اكساب المتعلمين هكذا نوع من التفكير، لأهميته في حياتهم اليومية وبناء شخصيتهم الناقدة وطواقة

ISSN-2536-0027

للأفضل، وادوار تكنولوجيا التعليم في تنمية مهارات التفكير النقدي من خلال توظيف التقنيات التكنولوجية في عملية التدريس. وتعد هذه الدراسات من الدراسات الأولى في العراق – حسب علم الباحث – والتي تبحث في دور تكنولوجيا التعلم في تنمية التفكير النقدي في مادة التربية الإسلامية لدى متعلمي المرحلة الإعدادية في مدينة الرمادي العراقية، مما قد تشكل رافدًا وإثراءً للمكتبة التربوية العراقية والعربية بالجديد من الدراسات.

٢. **الأهمية العملية:** تظهر أهمية الدراسة العملية في أنها قد تفيد كل من:

١. المدرسين، من خلال اطلاعهم على أدوار تكنولوجيا التعليم وطرق الاستفادة منها وتوظيفها في العملية التعليمية، ومدى قدرتها في تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين، ووضع خطط تدريسية تتضمن أساليب حديثة معتمدة على مستحدثات تكنولوجيا التعليم.
٢. المشرفين التربويين، في توعية المدرسين نحو التوجه لاستخدام تقنيات تكنولوجيا التعليم في التدريس، وأساليب توظيفها لتنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين.
٣. واضعي المناهج الدراسية في وزارة التربية العراقية، في تضمين مقررات التدريس أساليب حديثة معتمدة على مستحدثات تكنولوجيا التعليم.
٤. الباحثين والمهتمين بالشأن التربوي، بالاطلاع على الجانبين النظري والتطبيقي للدراسة الحالية، والإفادة من الإجراءات المنهجية والميدانية المعتمدة فيها.

سادسًا: مصطلحات الدراسة

١. **تكنولوجيا التعلم**

إصطلاحًا: يعرف بأنه "منظومة متكاملة تضم الإنسان والآلة والأفكار والآراء وأساليب العمل بحيث تعمل جميعًا داخل إطار واحد لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف" (التودري، ٢٠٠٩: ١٩).

إجرائيًا: يعرفه الباحث بأنه التقنيات والوسائل والأساليب المطبقة من قبل مدرسي مادة التربية الإسلامية لتحقيق الهدف المتمثل بتنمية مهارات التفكير النقدي لدى متعلمي المدارس الإعدادية في مدينة الرمادي، من خلال إستجابتهم لهم.

٢. **التفكير النقدي** إصطلاحًا: يعرف بانه "مجموعة من المهارات التي يكتسبها الفرد لتساعده على إمكانية التحليل الموضوعي للأخبار والمعارف، بالشكل الذي يصبح فيه قادرًا على التمييز بين الفرضيات والتعليمات، وبين الحقائق والآراء بطريقة منطقية وواضحة" (ألك فشر، ٢٠٠٩). وتعرف أيضًا بانها المهارات التي يستطيع المتعلم من خلالها تحديد المسائل الرئيسية والفرضيات والنقاش، وإدراك العلاقات والمهمات بينها، ويقود إلى وضع استنتاجات صحيحة بناءً على البيانات الموجودة، وتحديد خلاصتها، بالإضافة إلى الأدلة المتوفرة عن التقييم" (Liang & Fung، ٢٠٢١: ٣٢).

إجرائيًا: يعرفها الباحث بأنها المهارات المرتبطة بالتفكير الناقد المطلوب تنميتها من خلال توظيف مدرسي التربية الإسلامية لتكنولوجيا التعلم، والتعرف على درجة تأثير هذا التوظيف على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى متعلمي المرحلة الإعدادية في مدينة الرمادي العراقية

٣. **مادة التربية الإسلامية** إصطلاحًا: تعرف حسب وزارة التربية العراقية بأنها "إحدى المقررات الدراسية التي تهدف إلى غرس المبادئ والمفاهيم الإسلامية الوسطية، وتدرس في جميع المراحل الدراسية" (وزارة التربية العراقية، ٢٠٠٨).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

إجرائيًا: يعرفها الباحث بأنها المقرر الدراسي الذي يوظف لتدريسه تكنولوجيا التعلم بهدف التعرف على دوره وتاثره في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى متعلمي هذه المادة في المرحلة الإعدادية في مدارس مدينة الرمادي العراقية.

٤. **المرحلة الإعدادية:** تعرف حسب وزارة التربية العراقية بأنها إحدى المراحل الدراسية في التعليم ما قبل الجامعي، وهي تلي المرحلة المتوسطة وتسبق المرحلة الجامعية" (وزارة التربية العراقية، ٢٠٠٨).

تاسعًا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

أ. **الدراسات العربية**

١. **دراسة (نصار، ٢٠٢٠). العنوان: "دور تكنولوجيا التعليم في تنمية التفكير الإبداعي لدى متعلمي مادة التربية الإسلامية".**

٢. **دراسة (الشدياف والزبون، ٢٠٢٠). العنوان: " واقع توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمين فيها".**

٣. **دراسة (عبد الرزاق، ٢٠١٩). العنوان: " دور تكنولوجيا التعليم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية".**

٤. **دراسة (الجمل، ٢٠١٥). العنوان: " دور الحاسب الآلي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا في مديرية التربية والتعليم في جنوب الخليل".**

ب. **الدراسات الاجنبية**

١. **دراسة (Chen et. Al, ٢٠١٧). العنوان: "أثر استخدام الإنترنت في تنمية الأداء الأكاديمي وقبول الطلاب".**

"Effects of augmented reality-based multidimensional concept maps on student's learning, achievement, motivation and acceptance"

ج. **التعقيب على الدراسات السابقة**

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، والتدقيق فيها، والتمحيص في نتائجها، والمقارنة بينها وبين الدراسة الحالية، يمكننا تحديد أوجه التشابه والاختلاف فيما يلي:

من حيث الأهداف:

اختلف الدراسات السابقة من ناحية الأهداف التي سعت لتحقيقها، مع أن معظمها يدور حول تكنولوجيا المعلومات، في العملية التعليمية، فقد هدفت دراسة عثمان (٢٠٢٠) وكذلك الجمل (٢٠١٥)، إلى التعرف على دور تكنولوجيا المعلومات في تنمية مهارات التفكير العليا، بينما هدفت كلاً من (الشدياف والزيون، ٢٠٢٠)، بينما هدفت **Chen et. Al** (٢٠١٧)، إلى التعرف على دور الإنترنت في الأداء الأكاديمي.

من حيث المنهج المعتمد:

استخدمت كل من الشدياف والزيون (٢٠٢٠)، وعبد الرزاق (٢٠١٩)، والجمل (٢٠١٥)، المنهج الوصفي المسحي.بينما استخدم Chen et. Al (٢٠١٧) المنهج شبه التجريبي.

من حيث عينة الدراسة

اتفقت العديد من الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اختيار المدرسين كعينة للدراسة، بينما دراسة (Chen et. Al, ٢٠١٧) اعتمدت الطلاب كعينة للدراسة.

ISSN-2536-0027

من حيث الأداة:
اتفقت كل من الشدياف والزيون (٢٠٢٠) وعبد الرزاق (٢٠١٩) والزهراني (٢٠١٨) والجمل (٢٠١٥)، في الأداة المستخدمة في جمع البيانات وهي الاستبانة، و Chen et. Al (٢٠١٧)، مقياس تحفيز الطلاب.

أوجه التمايز
تمايز الدراسة الحالية في دراسة تكنولوجيا التعليم بشكل عام في تنمية التفكير الناقد لدى المتعليم، في حين جميع الدراسات السابقة حسب علم الباحث ، اعتمدت على احد فروع تكنولوجيا التعليم ودوره في تنمية مهارات التفكير الناقد، من التعليم المدمج والسبورة الذكية والقصص الالكترونية والتعليم الالكتورني وغيرها، كما تمايزن من ناحية استخدامها المنهج الوصفي التحليلي، إذ معظم الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج التجريبي في دراستها، كذلك تميزت من ناحية عينة الدراسة إذ اختارت المدرسين في حين معظم الدراسات السابقة اختارت الطلاب كعينات للدراسة، وتميزت أيضًا في إجرائها في مدارس مدينة الرمادي، وخلال العام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدّراسة

المبحث الأوّل: تكنولوجيا التعليم

تواجه المؤسسات التربوية في العصر الحديث تقدماً هائلاً في المجال المعرفي والعلمي، ذلك التقدم النابع من خلال النمو المتسارع في مجال تكنولوجيا المعلومات، وما له من تأثير على المتغيرات التي تطرأ على على الجانب التعليمي، ولكي يتم التكيف مع الإنفجار المعرفي لا بد من مواكبة هذه التغيرات بما يخدم العملية التعليمية، وإعادة النظر في دور المدرس وإعداده بالشكل الذي يتناسب مع التطورات والمستجدات الحديثة.

ونتيجة الثورة المتسارعة التي أحدثتها عصر الإنفجار المعرفي والتطورات التقنية، فلا بد من قيام الدول النامية والمجتمعات بمواكبة هذه التطورات من أجل رفع مستوى قدرات الفرد وكفاياته ومهاراته وزيادة معلوماته ومسايرته لآخر تطورات العلم والتكنولوجيا، وكذلك يكون على عاتق المؤسسة التعليمية أن تستجيب لتلك الثورة التكنولوجية، بحيث تستفيد من نتاجات هذه الثورة في تفعيل عملياتها وتحقيق أهدافها.

إن تكنولوجيا التعليم في مجال التربية معنية بإعداد المتعلم وتهيئته لمواكبة التطور نحو الأفضل، إلى أنها تساعد المدرس على تزويده بالخبرات والمهارات االازمة لبناء مجتمع سليم، كما ان موقف المدرسين من توظيف التكنولوجيا في التعليم قد يكون متفاوتاً في مدى تقبلهم لها، فمن المتوقع أن تكون ردود أفعالهم مختلفة في طريقة إستخدامهم للتكنولوجيا. كما أن دعوة الإسلام الحديثة وحث المتعلم على التفكير النقدي في أمور الدين، وإعداد مناهج تساعد المتعلم على معرفة أصول القيم والعادات والدين، التي أكدتها الرسالة النبوية بما يتناسب مع متطلبات العصر، يتطلب على المتعلم تعلم كيفية تطبيق التكنولوجيا في إثراء المعلومات من خلال إستخدام التكنولوجيا في الإطلاع على الثقافات الأخرى.

ثانياً: أهمية تكنوبوجيا التعليم: لجأت المؤسسات التعليمية إلى إستخدام تكنولوجيا التعليم، وأصبحت ركيزة أساسية ضمن المنظومة التعليمية من خلال دمجها مع المنهج الدراسي لحل المشكلات التي قد تحصل في التعليم، فقد أسهمت تكنولوجيا التعليم في تعليم أكبر عدد ممكن من المتعلمين، كما كافحت الأمية بجميع أنواعها، وعالجت الزيادة الهائلة في معرفة الإنسانية، إضافة إلى مساعدة المدرس في تحسين خطط التعليم، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على مشاركة المتعلمين وتحسين آدائهم(عليان، ٢٠١٢: ٢٢).

إن إتاحة إستخدام تكنولوجيا في الفصول الدراسية يسهل من عرض المادة التعليمية، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، كما يؤدي إلى إيجاد بيئات فكرية تحفز المتعلم على إستكشاف مواضيع جديدة ليست

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

موجودة ضمن المنهج الدراسي، حيث توفر تكنولوجيا التعليم فائدة للمتعلم على التفكير بشكل أفضل، فهي وسيلة لتطوير الأساليب التقليدية في التعلم، مما تجعل المادة أكثر إثارة تفهم وأقل عرضة للنسيان، وتساعد أيضاً على التعليم الفردي، وتقوي من دافعية المتعلم وتزيد رضاه عن ذاته، وتسهم في الإحتفاظ بما تعلمه(خليل، ٢٠١١: ٣٣٠).

وتكمن أهمية تكنولوجيا التعليم بحسب رأي الباحث كما يلي: تعديل سلوك المتعلمين ومواجهة الفروق الفردية - زيادة مشاركة المتعلم وإكساب الخبرة مما يجعله أكثر إستعداداً للتعلم - تكوين مفاهيم سليمة - تفعيل دور المتعلم - تحسين أساليب دمج الصورة والصوت والحركة في الوسائط المتعددة - إظهار الصور والحركة والرسوم واللون التي تدعم المادة التعليمية - معالجة مشاكل الضعف عند المتعلمين - ترتيب الأفكار التي يكونها المتعلم - إشباع حاجة المتعلم وإستثارة إهتمامه وتكوين إتجاهات جديدة.

ثالثاً: أهداف تكنولوجيا التعليم

تعد تكنولوجيا التعليم من التطورات المهمة التي طرأت في العصر الحديث، حيث لا يمكن تجاهلها في المؤسسات التعليمية لما لها من أهمية كبيرى، أشار سالم (٢٠٠٤) مجموعة من الأهداف وهي على النحو التالي:

أ. تحسين عملية التدريس والتغلب على مشكلاتها.
ب. التغلب على مشكلة الأعداد الكبيرة.
ج. تنمية مختلف المهارات الأساسية في إستخدام الآلات والأجهزة البسيطة.
د. زيداة الثقة بالنفس لدى المدرس والمتعلم.
ه. غرس مبادئ الديمقراطية وزيادة العمل التعاوني ومناقشة الآخرين وإحترام الآراء.
و. تقديم المثيرات والمواقف التي لا يستطيع المدرس القيام بها في غرفة الصف.
ز. التغلب على مشكلة تشتت تفكير المتعلم عن طريق توفير الأجهزة التي تثير وتجذب إنتباه المتعلمين.
ح. إضفاء المتعة والبهجة لدى المدرسين والمتعلمين على العملية التعليمية.
ط. التعرف على الأجهزة المختلفة وعدم الإقتصار على المعلم والكتاب المدرسي فقط.
ي. إحترام قيمة العمل اليدوي والعاملين فيه.
ك. العمل على تطوير المناهج عبر إستخدام تكنولوجيا تكنولوجيا التعليم حيث يساهم في تأكيد التعلم التفاعلي.
ل. إن التكنولوجيا تتطور وفقاً لمعايير الجودة التي تنعكس على العملية التعليمية عند إدخالها فيها.
م. أصبحت التكنولوجيا مرشداً ومعيناً للمتعلم.
ن. أصبح بإمكان المتعلم في كافة أنحاء العالم أن يحصل على المعلومة التي يريدها في أي وقت.
س. أصبح بإمكان المدرس أن يعرضض المحاضرة وهو جالس في مكتبه وفي أي مكان.
ع. يستطيع المتعلم الإستغناء عن الكتب المدرسية، فقد سهلت تكنولوجيا التعليم على الطالب الشعور بالعبء بسبب حمله للكثير من الكتب المدرسية.
ف. تساعد المتعلم على إكتساب المهارات الآدائية.

يرى الباحث أن إستخدام تكنولوجيا التعليم يؤدي إلى إشباع حاجاتة المتعلم للتعلم، وإلى تنمية القدرة على التفكير العلمي والتأمل في ترتيب الأفكار وتنظيمها وفق نسق مقبول، كما تهدف أيضاً إلى تعديل السلوك وتنمية الإتجاهات الجديدة، إضافة إلى زيادة خبرة المتعلمين مما يجعلهم مستعدين للتعلم.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

معوقات إستخدام تكنولوجيا التعليم: هناك العديد من المعوقات التي تحد من إستخدام تكنولوجيا التعليم ومنها:

ضعف في الموارد المادية ويقصد في بالضعف في الموارد المادية المواد التعليمية والأجهزة، والبرمجيات وضعف في الموارد البشرية ويقصد بالضعف في الموارد البشرية عدم توافر المختصين بعمليات الصيانة وتجهيز الأجهزة، أو مساعدة المدرس في إنتاج وتصميم المواد التعليمية المختلفة وإرتفاع تكاليف التقنيات التعليمية وإصلاحها وعدم قدرة المدرسين على فهم طرق إستخدام التكنولوجيا الحديثة وضعف الشبكة في الكثير من المناطق ولا ترتقي إلى التعليم المستمر وقد تكون المادة المعروضة على الإنترنت غير كافية وسوء التخطيط ووضع الأمور في غير مكانها قد يكون أحد معوقات تطبيق تكنولوجيا التعليم وعدم رغبة المدرسين في التغيير من ابرز معوقات إستخدام تكنولوجيا التعليم وغياب الوعي بأهمية إستخدام التكنولوجيا في التعليم والإعتقاد بانها من الممكن أن تلهي الممتعلم نحو امو أخرى غير التعليم وعدم وجود خطة حكومية لتبني فكرة التكنولوجيا في التعليم وصعوبة الحصول على البرامج اللاوزمة للعملية التعليمية وخوف المدرسين من أن إستخدام التكنولوجيا في التعليم قد يهدد عملهم وعدم توافر الوقت الكافي أو المهارات الفنية لتعلم المهارات التقنية لإستخدام التكنولوجيا في التعليم وعدم تفاعل المتعلم مع التقنية والتعامل معها كوسيلة لعب أكثر من تعلم(عليان، ٢٠١٢: ٣٠). ويرى الباحث أن معوقات إستخدام التكنولوجيا في التعليم تعود إلى قلة إمتلاك المدرسين والمتعلمين لمهارات التكنولوجيا، إضافة إلى الحاجة لبنية تحتية توفر سرعة الإتصال بالإنترنت، لذا يجب وعي الهيئة الإدارية بأهمية التعامل الإلكتروني ومتطلباته لأن نقص دعم هذه التقنيات والعمل بالأساليب التقليدية فقط قد تحد من الإبتكار، لذا من أهم معوقات إستخدام التكنولوجيا في التعليم هو الإرادة الحقيقية في التعليم سواء من إرادة من المدرس أو المؤسسات التعليمية وعدم وجود خطة منهجية تتماشى مع إمكانيات الدولة الإقتصادية لإستخدام التكنولوجيا في التعليم والبحث عن الأقل تكلفة أو البدائل المتاحة.

تتعدد وتتنوع وسائل تكنولوجيا التعليم، وتختلف بإختلاف إمكانيات الدول المادية وقدرتها على تأمين هذه الوسائل في مدارسها ومن هذه الوسائل الأكثر شيوعاً كما يلي: **الحاسوب الآلي - شبكة الإنترنت - الوسائط المتعددة - الكتاب الإلكتروني وجهاز العرض داتا شو**

المبحث الثاني: التفكير النقدي.

تعد مهارات التفكير النقدي مطلباً أساسياً لجميع لجميع المراحل التعليمية بشكل عام ومرحلة الإعدادية بشكل خاص، فالمتعلم الذي يمتلك تلك المهارات سيكون أكثر قدرة على التفكير المستقل وإتخاذ القرارات الصحيحة.

تكمن أهمية التفكير الناقد في تنمية قدرة المتعلم على التعامل مع المواقف التي تتطلب مهارات التفكير المجرد، ويشجع على جميع مهارات التفكير ورؤية ما وراء الأشياء، التحليل والإستنتاج، والمرونة، إتخاذ القرارات والتواصل الذكي مع الآخرين، نحن نعلم أنه لا يمكن تطوير التعليم دون تطوير التفكير الناقد في إطار منظومة تربوية كاملة وأهداف واضحة(المالكي، ٢٠١٢: ٢٧).

تكمن أهمية التفكير الناقد لدى المدرسين والمتعلمين:

أ. ينمي لدى المتعلم الحس العالي بالمجتمع المحيط والتفاعل معه.
ب. ينمي الشعور بالمشاركة السياسية الفاعلة والتوجه الديمقراطي.
ج. يحسن من تحصيل المتعلم في المواد التعليمية المختلفة.
د. ينمي القدرة على التفكير بعقلانية ووضوح.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

ه. يطور إتجاهات المعرفة التكنولوجية والمعلوماتية.
و. يعنمي مهارات اللغة ليتم عرضها بشكل منهجي بناء لدورها الفعال في أسلوب التعبير عن الأفكار وتحسين قدرة الإستيعاب.
ز. يساعد في طرح الأفكار وتقييم المعلومات(yenis،٢٣ :٢٠١١).

ونظراً لهذه الأهمية يرى الباحث أن تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين أحد الأهداف التربوية المهمة التي يجب على المؤسسات التعليمية أن تسعى إلى تحقيقه. فالتفكير النقدي يكسب المتعلمين مهارات حل المشكلات ويساهم في فهم وجهات النظر المتنوعة ويسهل تحصيل الإستفادة من التكنولوجيا الحديثة ويساعد على البحث الجاد في الكثير من الأشياء.

من أهم النظريات التي فسرت التفكير الناقد: **نظرية بلوم ونظرية جيلفورد ونظرية بياجيه ونظرية ريتشارد باول.**

تتكون عملية التفكير الناقد من خمسة مكونات وهي: **القاعدة المعرفية:** وهي عبارة عن القيم والوقائع والمسلمات والمعتقدات التي يعرفها الفرد ويعتقد فيها، وهي تؤثر على تفكيره. **نظرية الشخص:** من القاعدة المعرفية التي يملكها الفرد لنفسه نظرية خاصة به يلخص فيها توقعاته بالنسبة لأي مشكلة ما، حيث أن النظرية الشخصية تتكامل مع عوامل القاعدة المعرفية فينتج عن ذلك مسلمات لها طابع شخصي.**الأحداث الخارجية:** مثيرات التفكيرات الناقد هي الاحداث الخارجية، فهي متنوعة، قد تكون من بيئة الخبرات الشخصية او بيئة العملو أو بيئة المواقف وقد تتباين في شدتها وتدرجها من البساطة والوضوح غلى اقصى درجات الغموض والتركيب. **الشعور بالتناقض:** مجرد الشعور بالتناقض أو التباعد يمثل أهمية في كونه دافعاً تترتب عليه مراحل التفكير الناقد الثابتة. **حل التناقض:** يسعى الفرد إلى حل التناقضات عبر خطوات متعددة لأنها مرحلة تضم الجوانب المكونة للتفكير النقد كلها(سليمان، ٢٠١١: ٢٣).

إستخدام تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الإسلامية

تعد تكنولوجيا التعليم من المميزات والخصائص التي تجعلها قادرة على تحقيق العديد من الأهداف كرفع مستوى تحصيل المتعلمين، وتفريد التعليم، وتعزيز قدرتهم على إكتساب مهارات التفكير، أحد أهم الطرق الحديثة التي يمكن إستخدامها في عرض وتقديم مادة التربية الإسلامية، ومصدراً مهماً في تدريس التربية الإسلامية، حيث يمكن الإستفادة منها في تدريس التربية الإسلامية من خلال:

أ. وضع برامج تعليمية بالأمثلة التوضيحية بالصوت والصوت في تعليم تلاوة القرآن بطريقة سلسة تتبح للمتعلم التعلم بسهولة.
ب. تجميع كتب العلماء في أقراص الليزر والرجوع إليه بسهولة.
ج. وضع كتب الحديث في قرص مما يسهم في إمكانية الرجوع إليها بسهولة.
د. وضع برامج توضح الحج وشروطه وأهميته ومعلومات مبسطة عنه.
ه. بعض الموسوعات المسجلة على اشرطة (CD) والتي يمكن الإستفادة منها في موسوعة القرآن الكريم بأصوات القراء، وكتب التفسير، وموسوعة التاريخ الإسلامي، وموسوعة السيرة النبوية، وموسوعة فقه المواريث، وموسوعة فقه العاملات.

يمكن لمدرس التربية الإسلامية الإستفادة من تكنولوجيا التعليم في تدريس مادة التربية الإسلامية في المجالات التالية:

ISSN-2536-0027

١. الإستفادة من برمجيات الحاسب الآلي مثل: برامج القرآن الكريم لتفسير معاجم الحديث ومعاني المفردات وذلك من أجل الوصول إلى تخريج الأحاديث والتأكد من بيان شروطها وألفاظها ومعاني المفردات، والبرامج الفقهية، وبرامج الفتاوي الشرعية ومصطلحات الفقه.
٢. إستخدام الكمبيوتر في التدريب مما يساهم في زيادة الأنشطة الصفية ورعاية المتعلمين المتفوقين، بالإضافة إلى الذين لديهم مشاكل في التعلم.
٣. التمكن من السيطرة على الموقف التعليمي.
٤. تخزين البيانات والملخصات والمذكرات التي يقدمها المدرس لطلابه والعودة إليها عند الحاجة.
٥. إعداد شفافيات منسقة وجميلة يمكن إستخدامها في العرض.
٦. طباعة النصوص القرآنية بنفس خط المصحف بواسطة الكمبيوتر، سواء كان ذلك على الشفافيات أو الورق.
٧. الإستفادة من الخرائط الموجودة في الموسوعات في عمل لوحات لتحديد المواقع الإسلامية، وكذلك يمكن الإفادة منها في دراسة المعارك الإسلامية عبر تحديد مخططاتها ومواقعها.
٨. إستخدام الكمبيوتر بديلا عن جهاز العرض فوق الرأس.
٩. إستخدام الألعاب التعليمية الدينية التي تسهم في تعليم القيم والإتجاهات كالمثابرة والصبر وربط النتائج بمسبباتها وإثارة الدافعية وتنمية مهارة التفكير.
١٠. إستخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية جديدة داخل المنظومة التعليمية(الزدجالية، ٢٠١٤: ٢٤-٢٥).

يستلخص الباحث أن توظيف التكنولوجيا في التعليم هي طريقة ناتجة تسير وفق المعارف المنظمة وتستخدم جميع الإمكانيات المتاحة بأسلوب فعال لإنجال العمل المطلوب، وأساليب تدريس مادة التربية الإسلامية بالإستفادة من إمكانيات التقنيات التكنولوجية ومزاياه لتدعيم تعلمها وتطوير طرق تدريسها، كما أصبح إستخدام الكنولوجيا في التعليم هو المرشد الحقيقي للمدرس.

الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدّراسة

منهج الدّراسة: اعتمدت الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يساعد في معرفة دور تكنولوجيا التعلم في تنمية التفكير النقدي في مادة التربية الإسلامية ، إن هذا المنهج يتناسب مع موضع الدّراسة ويسهم في تحقيق أهدافها.

مجتمع الدّراسة: تكون مجتمع الدراسة الاصلي من جميع مدرسي مادة التربية الإسلامية في (٤٠) مدرسة من المدارس الإعدادية والبالغ عددهم (٦٠) مدرسًا ومدرسةً، ممن مارسوا التعليم خلال العام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢، وذلك حسب الإحصاءات الرسمية لمديرية التربية في محافظة الأنبار، عبر زيارة إلى مديرية التربية وطلب بشكل غير رسمي هذه البيانات.

العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من (١٥) مدرسًا ومدرسة أي بنسبة (٢٥%) من عدد مدرسي مادة التربية الإسلامية، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدّراسة ولم يتم احتسابهم من أفراد العينة الميدانية.

عينة الدّراسة الميدانيّة: تكونت العينة الميدانية من (٤٥) مدرسًا ومدرسة أي بنسبة (٧٥%) من أفراد مجتمع الدّراسة من الذين يمارسون مهنة تدريس مادة التربية الإسلامية في العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

خامسًا: أداة الدّراسة

اعتمد الباحث الاتبانة كوسيلة ميدانية مكونة من ثلاثة محاور، وهي:

ISSN-2536-0027

المحور الأول: استجابة المتعلمين للتدريس بتقنيات تكنولوجيا التعلم.
المحور الثاني: توظيف تكنولوجيا التعليم في تنمية مهارات التفكير الناقد.
المحور الثالث: تأثير توظيف تكنولوجيا التعلم على تنمية مهارات التفكير الناقد.

إجراءات صدق أداة الدّراسة (الاستبانة)

ليصار إلى ارسال الاستبيانة إلى أفراد العينة الميدانية الأساسية، قام الباحث بعدة إجراءات للتاكد من صدق الأداة وفق الآتي: **الصدق الظاهري أو صدق المحكمين** و **صدق الإستبانة البنائي**

إجراءات ثبات أداة الدّراسة (الاستبانة): للتأكد من ثبات الأداة (الاستبانة)، اعتمد الباحث طريقين وهما: طريقة التجزئة وطريقة ألفا كرونباخ.

طريقة التجزئة : تم احتساب معامل الارتباط بين جزئي الأداة وفق معامل سبيرمان براون فبلغت (٠,٨٣١)، ومن خلال تصحيح المعامل بواسطة معادلة جيتمان فأصبح الثابت مساويا (٠,٨٥٢)، وهذه المعاملات دلّت إلى أنها دالة إحصائيًا، وأشارت إلى حصول الاستبانة على درجة مرتفعة من الثبات.

طريقة ألفا كرونباخ: استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) من أجل احتساب معامل ألفا كرونباخ وللتأكد من ثبات الاستبانة التي والتي حصلت على القيمة (٠,٨٦٦) ، فدلّ ذلك على أن درجة الثبات مرتفعة، وبالتالي يمكن للباحث أن يطبقها على أفراد العينة الميدانية.

الأساليب الإحصائية: بعد أن إنتهى الباحث من تجهيز الاستبانة، عمد إلى تحويلها إلى استبانة إلكترونية مستخدما تطبيقًا إلكترونيًا (**Google form**)، ليتمكن من إرسالها لى أفراد العينة الميدانية، ليقوموا بالاجابات على ما تتضمنه استعدادًا إلى جمع المعلومات والبيانات الوصفية، وعمد إلى العلمية الفرز من خلال استخدامه برنامج الرزم الإحصائية (**SPSS**)

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض نتائج الدراسة وفق الفرضيات

ارتكازًا على القيم الوصفية القائمة على المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لإجابات المستطلعين، قام البحث بعرض نتائج الدراسة وفق الفرضيات، وتسهيلًا لعرض هذه النتائج، سيقوم الباحث بعرض نتائج الفرضيات الفرعية الاولى، والمحصلة النهائية لهذه المحاور يستخلص منها نتيجة الفرضية الرئيسية، وذلك وفق ما يلي:

أ. الفرضية الفرعية الأولى

وتنص على: **يرى مدرسو التربية الإسلامية أن استجابة المتعلمين للتدريس بتقنيات تكنولوجيا التعلم تحصل بدرجة متوسطة.**

احتسب الباحث القيم الوصفية الخاصة بالمحور الأول، الذي يهدف إلى قياس الفرضية الأولى والتاكد من صحتها وهي كالآتي:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الجدول رقم (١): التأكد من صحة الفرضية الأولى – القيم الوصفية للمحور الأول

المحور الأول : استجابة المتعلمين للتدريس بتقنيات تكنولوجيا التعلم					
رقم	**الفقرات**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الترتيب**	**الاستجابة**
١	يفهم المتعلم ما يشرحه الدرس عبر تقنيات تكنولوجيا التعلم	٣,٤٧	١,٠٣٩	٢	مرتفعة
٢	يشارك المتعلم بالنشاطات القائمة على تقنيات تكنولوجيا التعلم	٣,٥٣	١,٢٠١	١	مرتفعة
٣	يتجاوب المتعلم مع التغذية الراجعة التي يقدمها المتعلم عبر تقنيات تكنولوجيا التعلم	٣,٣١	٠,٧٩٢	٦	متوسطة
٤	تسهم تقنيات تكنولوجيا التعلم بإثارة دافعية المتعلم نحو الإنجاز	٣,٣٣	٠,٧٧١	٥	متوسطة
٥	تشرك تقنيات تكنولوجيا التعلم جميع حواس المتعلم خلال عملية تنفيذ الدرس	٣,٣٨	٠,٧١٨	٤	متوسطة
٦	تساعد تقنيات تكنولوجيا التعلم على زيادة التحصيل الدراسي لدى المتعلمين	٣,٢٧	١,١١٧	٨	متوسطة
٧	تقنيات تكنولوجيا التعلم تسهم في تفاعل أكثر بين المتعلم والمحتوى التعليمي	٣,٢٩	٠,٨٣٧	٧	متوسطة
٨	تساعد تقنيات تكنولوجيا التعلم في احتفاظ المتعلم بالمعلومات لمدة اطول	٣,٤٤	٠,٩٢٤	٣	مرتفعة
المتوسط الحسابي الكلي للمحور		٣,٣٧			متوسطة
الانحراف المعياري الكلي للمحور		٠,٩٢٤			

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الجدول رقم (١): التأكد من صحة الفرضية الأولى – القيم الوصفية للمحور الأول

م.	الفقرات		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
١	يفهم المتعلم ما يشرحه الدرس عبر تقنيات تكنولوجيا التعلم	عدد	٢	٦	١٣	١٧	٧
		%	٤	١٣	٢٩	٣٨	١٦
٢	يشارك المتعلم بالنشاطات القائمة على تقنيات تكنولوجيا التعلم	عدد	١	٥	١٤	١٩	٦
		%	٢	١١	٣١	٤٢	١٣
٣	يتجاوب المتعلم مع التغذية الراجعة التي يقدمها المتعلم عبر تقنيات تكنولوجيا التعلم	عدد	٣	٥	١٦	١٧	٤
		%	٧	١١	٣٦	٣٨	٩
٤	تسهم تقنيات تكنولوجيا التعلم بإثارة دافعية المتعلم نحو الإنجاز	عدد	٢	٥	١٧	١٨	٣
		%	٤	١١	٣٨	٤٠	٧
٥	تشرك تقنيات تكنولوجيا التعلم جميع حواس المتعلم خلال عملية تنفيذ الدرس	عدد	٢	٥	١٦	١٨	٤
		%	٤	١١	٣٦	٤٠	٩
٦	تساعد تقنيات تكنولوجيا التعلم على زيادة التحصيل الدراسي لدى المتعلمين	عدد	٣	٧	١٥	١٥	٥
		%	٧	١٦	٣٣	٣٣	١١
٧	تقنيات تكنولوجيا التعلم تسهم في تفاعل أكثر بين المتعلم والمحتوى التعليمي	عدد	٣	٧	١٥	١٤	٦
		%	٧	١٦	٣٣	٣١	١٣
٨	تساعد تقنيات تكنولوجيا التعلم في احتفاظ المتعلم بالمعلومات لمدة أطول	عدد	٢	٦	١٤	١٦	٧
		%	٤	١٣	٣١	٣٦	١٦
نسبة الموافقة العامة على الفقرات			٥	١٣	٣٣	٣٧	١٢

من خلال الجدولين السابقين، يتضح أن المحور الأول المعد بخصوص الفرضية الاولى والتأكد من صحتها، والذي يقيس مدى استجابة المتعلمين للتدريس بتقنيات تكنولوجيا التعلم، حصل هذا المحور على قيمة وسطية تساوي (٣,٣٧)، حسب محك الدراسة نالت درجة موافقة متوسطة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

ويشير الجدولين أيضًا، أن جميع الفقرات حصلوا على درجة متوسطة تتراوح بين (٣,٢٧-٣,٣٨)، ما عدا ثلاثة فقرات (١-٢-٨) حيث تراوحت قيمتهم بين (٣,٤٥-٣,٥٣)، وحصلوا على درجة مرتفعة.
كما أشارا، أن ثلث الفقرات جاءت موافقة المدرسين المستطلعين بدرجة محايدة (متوسطة) فيما بلغت إجاباتهم على الموافقة بشكل عام (٤٩%) أي ما يقارب من نص المستطلعين أما من كانت إجاباتهم بعدم الموافقة بشكل عام من المدرسين فجاءت نسبتم (١٨%).
وبعد احتساب قيمة "ت" المستخلصة من الاختبار الاستدلالي، والتي جاءت نتيجته غير دالة، كما ان قيمة ت بلغت (٥,٩٠٣)، بالإضافة إن المتوسط الفرضي البالغ (٣) هو أعلى من المتوسط الفعلي البالغ (٣,٣٧) ولكنه دون مدى (٣,٤٠) الحد الأعلى لمستوى الموافقة المتوسطة حسب محك الدراسة، وبناءً على كل ما تقدم، نقبل الفرضية الأولى.
تتفق هذه نتيجة مع دراسة نصّار(٢٠٢٠) من حيث النتيجة التي أدلت إلى أنه تمّ الإستجابة بدرجة متوسطة من قبل المتعلمين على إستخدام التكدنولوجيا في الدرس، كما تتفق مع دراسة عبد الرزاق(٢٠١٩) من حيث النتيجة أيضاً التي جاءت أن تكنولوجيا التعليم ترفع من واقعية التعلّم لدى المتعلّمين ونتيجة ذلك أدّى إستخدام تكنولوجيا التعلّم في زيادة التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.
تختلف هذه نتيجة مع دراسة Chen et Al(٢٠١٧) من حيث المنهج فقد تمّ إعتماد المنهج التجريبي.
مناقشة عامة
إن التعلّم عبر تقنيات التكنولوجيا في مادة التربية الإسلامية تجعل المتعلّم يشارك في النشاطات الدينية والتربوية التي تسهم في فهمه للشرح واكتساب الخبرات، كما تعمل على تطوير المكتسبات لديه وتحسّن طرق التدريس لديهم، فضلاً عن إثارة دافعية التعلّم لديهم نحو الإنجاز التي تتمثّل في تنمية التفكير الناقد من خلال معرفة خصائصه وسماته تجاه العلاقات الإنسانية بالإضافة إلى تمكنه من الإحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول وذلك عبر إشراك جميع حواس المتعلم خلال العملية الدراسية والتغذية الراجعة التي يتجاوب معها المتعلم.

ب. الفرضية الفرعية الثانية

وتنص على: **يُوظف مدرسو التربية الإسلامية لتكنولوجيا التعلم بدرجة متوسطة في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى متعلمي المرحلة الإعدادية في مدينة الرمادي العراقية.**

احتسب الباحث القيم الوصفية الخاصة بالمحور الثاني، الذي يهدف إلى قياس الفرضية الثانية والتاكد من صحتها وهي كالآتي:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الجدول رقم (٣): التأكد من صحة الفرضية الثانية – القيم الوصفية للمحور الثاني

المحور الثاني : توظيف تكنولوجيا التعليم في تنمية مهارات التفكير الناقد					
رقم	**الفقرات**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الترتيب**	**الاستجابة**
١	يستنتج معلومات جديدة من خلال معلومات دينية متوفرة لديه	٣,٥٦	١,١٣٩	٢	مرتفعة
٢	يقارن بين المتشابه والمختلف من المفاهيم الدينية	٣,٥٣	١,١٧١	٣	مرتفعة
٣	يوصف الاحكام الدينية استنادًا على مصادر التشرع الرئيسية	٣,٣٨	١,٠٩٢	٦	متوسطة
٤	يحلل مقاصد الشريعة في مواضيع مختلفة	٣,٣٦	١,٠٧١	٧	متوسطة
٥	تجزئة المفاهيم الدينية إلى أجزاء وتحليل كل منها لتكتمل الصورة لديه	٣,٢٧	١,٠٣٨	٨	متوسطة
٦	ترتيب المفاهيم الدينية من الأقدم إلى الاحدث	٣,٦٢	١,١١٧	١	مرتفعة
٧	تصنيف الأحكام الشرعية المتشابه إلى أبواب وفصول	٣,٤٩	١,٢٣٧	٥	مرتفعة
٨	يتخذ القرار في قضية دينية من خلال وضع فرضيات تنبؤية	٣,٥١	١,٠٣٤	٤	مرتفعة
المتوسط الحسابي الكلي للمحور		٣,٤٦			متوسطة
الانحراف المعياري الكلي للمحور		١,١١٢			

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الجدول رقم (٤): التأكد من صحة الفرضية الثانية – القيم الوصفية للمحور الثاني

م.	الفقرات		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
١	يستنتج معلومات جديدة من خلال معلومات دينية متوفرة لديه	عدد	١	٤	١٦	١٧	٧
		%	٢	٩	٣٦	٣٨	١٦
٢	يقارن بين المتشابه والمختلف من المفاهيم الدينية	عدد	١	٣	١٧	١٩	٥
		%	٢	٧	٣٨	٤٢	١١
٣	يوصف الاحكام الدينية استنادًا على مصادر التشرع الرئيسية	عدد	٢	٤	١٨	١٧	٤
		%	٤	٩	٤٠	٣٨	٩
٤	يحلل مقاصد الشريعة في مواضيع مختلفة	عدد	١	٦	١٧	١٨	٣
		%	٢	١٣	٣٨	٤٠	٧
٥	تجزئة المفاهيم الدينية إلى أجزاء وتحليل كل منها لتكتمل الصورة لديه	عدد	٢	٦	١٨	١٦	٣
		%	٤	١٣	٤٠	٣٦	٧
٦	ترتيب المفاهيم الدينية من الأقدم إلى الاحدث	عدد	١	٣	١٥	١٩	٧
		%	٢	٧	٣٣	٤٢	١٦
٧	تصنيف الأحكام الشرعية المتشابه إلى أبواب وفصول	عدد	١	٥	١٦	١٧	٦
		%	٢	١١	٣٦	٣٨	١٣
٨	يتخذ القرار في قضية دينية من خلال وضع فرضيات تنبؤية	عدد	١	٥	١٦	١٦	٧
		%	٢	١١	٣٦	٣٦	١٦
نسبة الموافقة العامة على الفقرات			٣	١٠	٣٧	٣٩	١٢

من خلال الجدولين السابقين، يتضح أن المحور الثاني المعد بخصوص الفرضية الثانية والتأكد من صحتها، والذي يقيس مدى توظيف تكنولوجيا التعليم في تنمية مهارات التفكير الناقد، حصل هذا المحور على قيمة وسطية تساوي (٣,٤٦)، حسب محك الدراسة نالت درجة موافقة مرتفعة.

ويشير الجدولين أيضًا، أن جميع الفقرات حصلوا على درجة مرتفعة تتراوح بين (٣,٤٩-٣,٦٢)، ما عدا ثلاثة فقرات (٣-٤-٥) حيث تراوحت قيمتهم بين (٣,٤٥-٣,٥٣) وجاءوا بدرجة متوسطة.

كما أشارا، أن أكثر من ثلث الفقرات جاءت موافقة المدرسين المستطلعين بدرجة محايدة (متوسطة) فيما بلغت إجاباتهم على الموافقة بشكل عام (٥١%) أي أكثر من نص المستطلعين أما من كانت إجاباتهم بعدم الموافقة بشكل عام من المدرسين فجاءت نسبتم (١٣%) وهي نسبة متدنية.

وبعد احتساب قيمة "ت" المستخلصة من الاختبار الاستدلالي، والتي جاءت نتيجته غير دالة، كما ان قيمة ت بلغت (٥,١٦٤)، بالإضافة إن المتوسط الفرضي البالغ (٣) هو أعلى من المتوسط الفعلي البالغ

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

(٣,٤٦) ولكنه فوق مدى (٣,٤٠) الحد الأعلى لمستوى الموافقة المتوسطة حسب محك الدراسة، وبناءً على كل ما تقدم، نرفض الفرضية الثانية، ونعتبرها بدرجة مرتفعة.

تتفق هذه نتيجة مع دراسة نصّار (٢٠٢٠) من حيث النتيجة التي جاءت كالتالي تتم الإستجابة بدرجة متوسطة من قبل المتعلمين على استخدامات التكنولوجيا في التدريس.

بالإضافة إلى أنّه يتمّ توظيف تكنولوجيا التعليم بدرجة متوسطة في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلّمين، واختلفت في دراسة الشدياف والزبون(٢٠٢٠) من حيث النتيجة التي أوجدت إستخدام تكنولوجيا التعلّم بدرجة متدنية من قبل مدرسي مدارس قصبة المفرق.

مناقشة الفرضية الثانية

يوظف معلّموا مادة التربية الإسلامية لتكنولوجيا التعلّم في تنمية مهارات التفكير الناقد بدرجة متوسطة حيث يرى الباحث أن غالبية المناهج المدرسية تفتقر للقدرة الكافية لتزويد المتعلمين بالأساس المعرفي لمهارات التفكير العليا وأن لا بدّ من تهيئة مناخ مناسب لعملية التفكير وتنميتها وإطلاق طاقات التفكير الناقد لتكون متعلّمين قادرين على خوض مناحي الحياة بفاعلية الأمر الذي دفع معلموا التربية الإسلامية بتوظيف التكنولوجيا لتنمية مهارات التفكير الناقد، فهي تبرز أهميتها في الإستدلال، التركيب، التقويم وحلّ المشكلات.

ج. الفرضية الفرعية الثالثة

وتنص على: **يُؤثر توظيف تقنيات تكنولوجيا التعلم بدرجة متوسطة في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى متعلمي المرحلة الإعدادية في مدينة الرمادي العراقية.**

احتسب الباحث القيم الوصفية الخاصة بالمحور الثالث، الذي يهدف إلى قياس الفرضية الثالثة والتاكد من صحتها وهي كالآتي:

الجدول رقم (٥): التأكد من صحة الفرضية الثالثة – القيم الوصفية للمحور الثالث

المحور الثالث : تأثير توظيف تكنولوجيا التعلم على تنمية مهارات التفكير الناقد					
رقم	**الفقرات**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الترتيب**	**الاستجابة**
١	تفسير قضية ما بناءً على الدليل الشرعي	٣,٤٢	١,٠٨٩	٣	مرتفعة
٢	المقارنة بين العام والخاص	٣,٣٦	١,١٤١	٥	متوسطة
٣	معالجة الفكر المتطرف لدى بعض المتعلمين	٣,٢٤	١,٢٨٢	٧	متوسطة
٤	إعطاء تفسيرات منطقية لتحريم التعامل بالربا	٣,٢٧	١,١١٨	٦	متوسطة
٥	تصحيح المفاهيم الدينية والمعتقدات الدينية الخاطئة	٣,٢٣	١,١٧٦	٨	متوسطة
٦	دعوة المتعلم إلى الإعتدال والوسطية	٣,٤٧	١,١٦٣	٢	متوسطة
٧	التفريق بين الرويات الصحيحة الموضوعة	٣,٤٩	١,٠٩٣	١	متوسطة
٨	استنتاج الأحكام الشرعية بغض النظر عن الأفكار الذاتية والآمال والرغبات الشخصية	٣,٣٨	١,٠٨١	٤	مرتفعة
المتوسط الحسابي الكلي للمحور		٣,٣٥			متوسطة
الانحراف المعياري الكلي للمحور		١,١٤٢			

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الجدول رقم (٦): التأكد من صحة الفرضية الثالثة – القيم الوصفية للمحور الثالث

م.	الفقرات		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
١	تفسير قضية ما بناءً على الدليل الشرعي	عدد	١	٧	١٤	١٨	٥
		%	٢	١٦	٣١	٤٠	١١
٢	المقارنة بين العام والخاص	عدد	٢	٥	١٩	١٣	٦
		%	٤	١١	٤٢	٢٩	١٣
٣	معالجة الفكر المتطرف لدى بعض المتعلمين	عدد	٣	٦	١٩	١١	٦
		%	٧	١٣	٤٢	٢٤	١٣
٤	إعطاء تفسيرات منطقية لتحريم التعامل بالربا	عدد	٢	٦	١٧	١٨	٢
		%	٤	١٣	٣٨	٤٠	٤
٥	تصحيح المفاهيم الدينية والمعتقدات الدينية الخاطئة	عدد	٣	٦	١٦	١٧	٣
		%	٧	١٣	٣٦	٣٨	٧
٦	دعوة المتعلم إلى الإعتدال والوسطية	عدد	١	٥	١٦	١٨	٥
		%	٢	١١	٣٦	٤٠	١١
٧	التفريق بين الرويات الصحيحة الموضوعة	عدد	١	٥	١٦	١٧	٦
		%	٢	١١	٣٦	٣٨	١٣
٨	استنتاج الأحكام الشرعية بغض النظر عن الأفكار الذاتية والآمال والرغبات الشخصية	عدد	٢	٥	١٩	١٧	٣
		%	٤	١١	٤٢	٣٨	٧
نسبة الموافقة العامة على الفقرات			٤	١٣	٣٨	٣٦	١٠

من خلال الجدولين السابقين، يتضح أن المحور الثالث المعد بخصوص الفرضية الثالثة والتأكد من صحتها، والذي يقيس مدى تأثير توظيف تكنولوجيا التعلم على تنمية مهارات التفكير الناقد، حصل هذا المحور على قيمة وسطية تساوي (٣,٣٥)، حسب محك الدراسة نالت درجة موافقة متوسطة.

ويشير الجدولين أيضًا، أن جميع الفقرات حصلوا على درجة متوسطة تتراوح بين (٣,٢٣-٣,٣٨)، ما عدا ثلاثة فقرات (١-٦-٧) حيث تراوحت قيمتهم بين (٣,٤٢-٣,٤٩) وجاءوا بدرجة مرتفعة.

كما أشارا، أن أكثر من ثلث الفقرات جاءت موافقة المدرسين المستطلعين بدرجة محايدة (متوسطة) فيما بلغت إجاباتهم على الموافقة بشكل عام (٤٦%) أي ما يقارب نص المستطلعين أما من كانت إجاباتهم بعدم الموافقة بشكل عام من المدرسين فجاءت نسبتم (١٧%) وهي نسبة متدنية.

وبعد احتساب قيمة "ت" المستخلصة من الاختبار الاستدلالي، والتي جاءت نتيجته غير دالة، كما ان قيمة ت بلغت (٤,٨٠٤)، بالإضافة إن المتوسط الفرضي البالغ (٣) هو أعلى من المتوسط الفعلي البالغ (٣,٣٥) ولكنه دون مدى (٣,٤٠) الحد الأعلى لمستوى الموافقة المتوسطة حسب محك الدراسة، وبناءً على كل ما تقدم، نقبل الفرضية الثالثة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

د. الفرضية الفرعية الرئيسية

وتنص على: **تؤدي تكنولوجيا التعلم دورها بدرجة متوسطة في تنمية التفكير النقدي في مادة التربية الإسلامية لدى متعلمي المرحلة الإعدادية في مدينة الرمادي العراقية.**

احتسب الباحث القيم الوصفية الخاصة بالمحاور والمحاور الكلية، الذي يهدف إلى قياس الفرضية الرئيسية والتاكد من صحتها وهي كالآتي:

الجدول رقم (٧): التأكد من صحة الفرضية الرئيسية – القيم الوصفية للمحاور

المحاور ككل					
رقم	الفقرات	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
١	**المحور الأول**	٢	٣,٣٧	٠,٩٢٤	متوسطة
٢	**المحور الثاني**	١	٣,٤٦	١,١١٢	مرتفعة
٣	**المحور الثالث**	٣	٣,٣٥	١,١٤٢	متوسطة
المحاور الكلية			٣,٣٩٣	١,٠٥٩	كبيرة

من خلال الجدول السابق، يتضح أن المحاور الكلية المعدة بخصوص الفرضية الرئيسية والتأكد من صحتها، والذي يقيس دور تكنولوجيا التعلم دورها في تنمية التفكير النقدي في مادة التربية الإسلامية لذى المتعلمين، حصل على قيمة وسطية تساوي (٣,٣٩٣)، حسب محك الدراسة نالت درجة موافقة مرتفعة.

وبعد احتساب قيمة "ت" المستخلصة من الاختبار الاستدلالي، والتي جاءت نتيجته غير دالة، كما ان قيمة ت بلغت (٦,٠٩٣)، بالإضافة إن المتوسط الفرضي البالغ (٣) هو أعلى من المتوسط الفعلي البالغ (٣,٣٩٣) ولكنه يقارب مدى (٣,٤٠) الحد الأعلى لمستوى الموافقة المتوسطة حسب محك الدراسة، وبناءً على كل ما تقدم، نرفض الفرضية الرئيسية، ونعتبر هذا الدور جاء بدرجة مرتفعة نوعًا ما.

تتفق هذه نتيجة مع دراسة نصّار (٢٠٢٠) من حيث النتيجة التي توصلت إلى أنه يتمّ توظيف تكنولوجيا التعليم بدرجة متوسطة في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، واختلفت مع دراسة الجمل (٢٠١٥) من حيث النتيجة التي أوجدت أنه يوظف المدرسون الحاسب الآلي في عماية التدريس بشكل كبير

إنّ لتوظيف تقنيات تكنولوجيا التعليم في مادة التربية الإسلامية أثراً على تنمية مهارات التفكير النقدي لدى المتعلّمين لأنها تمسّ جوانب مهمة لديهم وتركز على الإثارة التكنولوجية في استخدامها أثناء عملية التعلّم كما أظهرت جوانب مهمة تثير التأمل، التفكير، الإستنتاج، التقصّي والمعالجة مما ينعكس إيجاباً على أداء المتعلّم.

التوصيات

أ. إعداد خطة شاملة لنشر ثقافة التعلّم التكنولوجي في المدارس.
ب. تخصيص حصص لتنمية مهارات التقنيات التكنولوجيا في التعليم لدى المعلمين والمتعلمين.
ج. إثراء معلومات المعلم من خلال معرفته بالمقررات الدراسية ببرامج تقديمية لتعزيزها.
د. إجراء البحوث والدراسات التربوية التي توظف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية.
ه. التركيز على زيادة وعي مديري ومعلّمي المدارس بأهمية تكنولوجيا التعليم.

المقترحات

ISSN-2536-0027

أ. دراسة عن الإستخدام المتزايد لهذه التكنولوجيا قد يسبب أمراض كالصداع والإكتآب وضعف البصر والإرهاق.
ب. الحدّ من معوقات إستخدام تقنيات تكنولوجيا التعلّم في القطاع التربوي.
ج. توظيف البرامج التكنولوجية لدمج التقنية في المقررات الدراسية في التعليم.

خاتمة الدراسة

إنّ النتائج التي توصلنا إليها من خلال طرحنا لهذا الموضوع هو أنّ التكنولوجيا أصبحت القلب النابض في كل مجالات حياة الإنسان المعاصرة، حيث احتلّت تقنيات تكنولوجيا التعلّم مكانه مهمّة في الأقطاب التي تسعى للتطوّر والرقي في العملية التعليمية التعلمية، بيد أنّها أثرت المناهج الدراسية وحسّنت في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين. فتعزّز الأوساط التربوية تقنيات تكنولوجيا التعلّم في كل مجالات العملية التعليمية ولا سيّما في مادة التربية الإسلامية ولاقى قبولاً لدى المعلمين والمتعلمين وعاد بنتائج جيّدة عن طريق التطبيق والتجريب.

ولعلّ أهم مهارة يعمل المعلمين على تنميتها هي مهارة الفكر النقدي لما لها من أهمية من صقل مهارات التعلمين من ناحية الإستنتاج، التجريب، التحليل، التفسير مما يعزز ثقة المتعلمين بقدراتهم.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر والمراجع باللغة العربية

١. أبو السعود، هاني. (٢٠٠٩). **برنامج تقني قائم على أسلوب المحاكاة لتنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة في منهاج العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة.
٢. أبو ربيع، ابتسام أحمد طه. (٢٠١٥). **مستوى إدراك مديري المدارس الأساسية الخاصة لأهمية تكنولوجيا التعليم وعلاقته بمستوى توظيف المعلمين لهذه التكنولوجيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة العاصمة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة في القيادة التربوية. جامعة الشرق الأوسط. كلية العلوم التربوية.
٣. ألك، فشر. (٢٠٠٩). **التفكير الناقد (ترجمة ياسر العيتي)**، الرياض: دار السيد للنشر، (١٩٧٠).
٤. التودري، عوض حسين. (٢٠٠٩). **تكنولوجيا التعليم: مستحدثاتها وتطبيقاتها**، القاهرة : دار الكتب.
٥. الجمل، سمير سليمان. (٢٠١٥). **دور الحاسب الآلي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا في مديرية التربية والتعليم في جنوب الخليل**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. ع. ٣٧، ج. ٢، ٨١ – ١٠٦.
٦. الزدجالية، ميمونة .(٢٠١٤). **تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تدريس التربية الإسلامية، دراسة تطبيقية على الحلقة الثانية من التعليم الاساسي بسلطنة عمان**، المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علم الحاسب والتقنية، المجلد ٢، العدد ٤، ٢٣-٣٤.
٧. سالم، احمد .(٢٠٠٤). **تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني**، الرياض: مكتبة الرشيد.
٨. سليمان، سناء .(٢٠١١). **التفكير أساسياته وأنواعه تعليمه وتنمية مهاراته**، القاهرة: عالم الكتب، ط١.
٩. عبد الرزاق، قصير. (٢٠١٩). **دور تكنولوجيا التعليم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية**، مجلة الإبداع الرياضي. مج. ١٠، ع. ٢، ج. ١، ١٧٨ – ١٩٥.

ISSN-2536-0027

١٠.
١١. عليان، ربحي .(٢٠١٢). **البيئة الإلكترونية**، عمان: دار صفاء للنشر.
١٢. المالكي، عبدالله .**نمذجة العلاقات بين مداخل تعلم الإحصاء ومهارات التفكير الناقد والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم قرى**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (٢٠١٢).
١٣. نبهان، سعد . (٢٠٠١). **برنامج مقترح لتنمية التفكير الناقد في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع بمحافظة غزة**، رسالة دكتوراه، جامعة عين الشمس كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
١٤. وزارة التربية العراقية. (٢٠٠٨). **النظام التعليمي العراقي**، راجع الرابط:http://epedu.gov.iq

ثانيًا: المصادر والمراجع باللغة الأجنبية

١. Liang, W. and Fung, D., (٢٠٢١). **Fostering Critical Thinking in English-as-a-SecondLanguage Classrooms: Challenges and Opportunities**. Thinking Skills and Creativity, in press.
٢. Yenive, N (٢٠١١). **Investigating pre service teacher's critical thinking dispositions and problem skills in terms of different variables educational research reviews**, ٦(٦) ٤٩٧-٥٠٨.